

## الملحق الأول

### حكام آل سعود وسنوات حكمهم

محمد بن سعود	١١٣٩-١١٧٩ هـ ١٧٢٦-١٧٦٥ م
عبد العزيز بن محمد	١١٧٩-١٢١٨ هـ ١٧٦٥-١٨٠٣ م
ابن سعود	
سعود بن عبد العزيز	١٢١٨-١٢٢٩ هـ ١٨٠٣-١٨١٤ م
عبد الله بن سعود	١٢٢٩-١٢٣٣ هـ ١٨١٤-١٨١٨ م
فترة الحكم العثماني المصري	١٢٣٣-١٢٣٥ هـ ١٨١٨-١٨٢٠ م
مشاري بن سعود	١٢٣٥ هـ ١٨٢٠ م
	(بضعة شهور)
استمرار الحكم العثماني المصري	١٢٣٥-١٢٤٠ هـ ١٨٢٠-١٨٢٤ م
تركي بن عبد الله بن محمد	١٢٤٠-١٢٤٩ هـ ١٨٢٤-١٨٣٤ م
ابن سعود	
مشاري بن عبد الرحمن	١٢٥٠ هـ ١٨٣٤ م
	(٤٠ يوماً)
فيصل بن تركي (الفترة الأولى)	١٢٥٠-١٢٥٤ هـ ١٨٣٤-١٨٣٩ م

١٢٥٤-١٢٥٧ هـ ١٨٣٩-١٨٤١ م	خالد بن سعود
١٢٥٧-١٢٥٩ هـ ١٨٤١-١٨٤٣ م	عبد الله بن ثنيان
١٢٥٩-١٢٨٢ هـ ١٨٤٣-١٨٦٥ م	فيصل بن تركي (الفترة الثانية)
١٢٨٢-١٢٨٨ هـ ١٨٦٥-١٨٧١ م	عبد الله بن فيصل (الفترة الأولى)
١٢٨٨-١٢٩١ هـ ١٨٧١-١٨٧٤ م	سعود بن فيصل
١٢٩١-١٢٩٣ هـ ١٨٧٤-١٨٧٦ م	عبد الرحمن بن فيصل (الفترة الأولى)
١٢٩٣-١٣٠٥ هـ ١٨٧٦-١٨٨٧ م	عبد الله بن فيصل (الفترة الثانية)
١٣٠٥-١٣٠٧ هـ ١٨٨٧-١٨٨٩ م	فترة حكم محمد بن رشيد
١٣٠٧-١٣٠٩ هـ ١٨٨٩-١٨٩١ م	عبد الرحمن بن فيصل (الفترة الثانية)
١٣٠٩-١٣١٩ هـ ١٨٩١-١٩٠٢ م	استمرار حكم آل رشيد

١٣١٩-١٣٧٣هـ-١٩٠٢-١٩٥٣م	عبد العزيز بن عبد الرحمن (الملك عبد العزيز)
١٣٧٣-١٣٨٤هـ-١٩٥٣-١٩٦٤م	سعود بن عبد العزيز
١٣٨٤-١٣٩٥هـ-١٩٦٤-١٩٧٥م	فيصل بن عبد العزيز
١٣٩٥هـ-١٩٧٥م-١٩٨٢م	خالد بن عبد العزيز

## الملحق الثاني

### موجز لتاريخ آل سعود قبل الملك عبد العزيز

تعود تسمية هذه الأسرة إلى اسم مؤسس الدولة السعودية الأولى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وكان أحد أجدادها مانع المريدي، ساكناً مع عشيرته في شرق الجزيرة العربية، وفي سنة ١٤٤٦ م أتى من هناك إلى قريبه ابن درع الذي كان يسكن في منطقة الرياض الحالية؛ فأعطاه ابن درع المكان الذي أصبح يسمّى الدرعية، وظلت أسرته في ذلك المكان تقوى أحياناً، وتضعف أحياناً أخرى، شأنها شأن كثير من الإمارات النجدية في تلك الفترة، حتى أصبح محمد بن سعود أميراً للدرعية سنة ١٧٢٦ م. لكن القوة الفعلية للإمارة بدأت حينما اتفق هذا الأمير مع المصلح الديني الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١٧٤٤ م على نشر الدعوة التي نادى بها ذلك المصلح.

وقد جرى الدارسون على تقسيم تاريخ آل سعود إلى ثلاثة أدوار: الدولة السعودية الأولى: وتبدأ بتاريخ الاتفاق المذكور وتنتهي باستسلام الإمام عبدالله بن سعود لإبراهيم باشا سنة ١٨١٨ م، والدولة السعودية الثانية: وتبدأ بنجاح الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في الاستيلاء على الرياض، وإجلاء القوات التركية منها سنة ١٨٢٤ م، وتنتهي بجلاء الإمام عبد الرحمن بن فيصل من الرياض سنة ١٨٩١ م، والدولة السعودية الثالثة: وتبدأ باستيلاء الملك عبد العزيز على الرياض سنة ١٩٠٢ م.

ولقد تلا اتفاق الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب

انضمام بعض البلدان النجدية إلى الدولة الجديدة طائفة مختارة . لكن بلداناً أخرى رفضت الانضمام إلى هذه الدولة وحاربتها ، وكان أشهر الأمراء المعارضين لها في نجد دهام بن دوّاس أمير الرياض الذي ظل يحاربها حوالي ثمانية وعشرين عاماً ، لكن الأمير محمد بن سعود لم يتوف سنة ١٧٦٥م إلا وقد شمل نفوذ دولة الدرعية عدة أقاليم من نجد ، وقد خلفه في الحكم ابنه عبد العزيز ، الذي كان من أعظم الحكام الذين ظهوروا في جزيرة العرب عبر التاريخ ، من حيث المهارة العسكرية والقدرة الإدارية والعدل والتدين ، وقد اتسع نفوذ الدولة في عهده اتساعاً عظيماً ، فشمل مناطق نجد والأحساء وعسير وأجزاء من الحجاز وساحل الخليج العربي ، وتمكنت جيوشه من صد حملات ولاية العراق العثمانيين ضدها ، كما قامت بهجمات متعددة على الأراضي العراقية . وفي سنة ١٨٠٣م دخلت جيوشه مكة المكرمة دون إراقة دماء ، ولكن في نفس هذه السنة قام أحد المأجورين العراقيين باغتياله في مسجد الدرعية ، وخلفه في الحكم ابنه سعود الذي واصل جهود أبيه في توسيع نفوذ دولة الدرعية ، ونشر المبادئ التي قامت تلك الدولة على أساسها ، وقد نجح في مسعاه ، حتى أصبح لا يخرج عن نفوذ دولته من جزيرة العرب كلّها إلا مناطق معينة من اليمن وعمان وحضرموت والكويت ، وكانت بعض القبائل في كل من العراق والشام تدفع الزكاة إليه .

وحين استولى الإمام سعود بن عبد العزيز على الحجاز كلها زاد حماس السلاطين العثمانيين ضد دولته ، وصمّموا على محاربتها بكل ما يستطيعون . فأمرها حاكم مصر ، محمد علي باشا ، بتجهيز حملة قوية لاستعادة الحرمين

من آل سعود والقضاء على دولتهم، ووصلت تلك الحملة إلى الحجاز سنة ١٨١١م، فتكبدت خسائر فادحة في بداية الأمر. لكنها نجحت بعد ذلك في إدخال المدن الحجازية الكبيرة دون مشقة لتواطؤ شريف مكة معها ضد آل سعود، وبينما كانت قوات محمد علي باشا تواصل حروبها في منطقة عسير، وتلقى الهزيمة إثر الهزيمة، هناك توفي الإمام سعود بن عبد العزيز سنة ١٨١٤م، وخسر السعوديون بوفاته قائداً من أمهر القادة العسكريين الذين أنتجتهم الجزيرة العربية، وخلفه في الحكم ابنه عبد الله الذي لم يكن له من السمعة الحربية مثل ما كان لأبيه سعود، وقد توصل إلى صلح مع طوسون بن محمد علي لكن محمد علي نفسه لم يقبل بالصلح، وأرسل حملة أخرى بقيادة ابنه إبراهيم. ورغم ما أبداه أنصار الإمام عبد الله بن سعود من صمود وبسالة فقد نجح إبراهيم في تقدمه عبر نجد، وأخيراً وصل بقواته إلى الدرعية ذاتها، وحاصرها أكثر من ستة شهور، دارت خلالها معارك عنيفة بين الجانبين، وكانت الإمدادات تصل إلى إبراهيم يوماً بعد يوم، حتى اضطر الإمام عبد الله بن سعود في نهاية الأمر إلى الاستسلام له سنة ١٨١٨م وأخذ ذلك الإمام إلى مصر، ثم بعث به من هناك إلى عاصمة الدولة العثمانية، حيث حوكم محاكمة صورية وأعدم في نفس تلك السنة.

ولم يف إبراهيم باشا بما تعهد به للإمام عبد الله بن سعود، بل قام بتعذيب وقتل عدد من علماء الدين وزعماء البلاد، كما قام بتهديم بلدة الدرعية، وكان من الإجراءات التي اتخذها: أن بعث كل من وقعت عليه يده من آل سعود وآل الشيخ إلى مصر، ثم غادر نجداً عائداً إلى بلاده سنة ١٨١٩م، وبانتهاء

الدولة السعودية ورحيل إبراهيم باشا بقواته عن نجد دبت الفوضى فيها، وضعف الأمن بدرجة كبيرة. فاستغل محمد بن مشاري بن معمر الوضع، وبدأ يعيد بناء الدرعية ليقوم فيها دولة تحت زعامته، وأخذ بعض أهالي تلك المدينة يعودون إليها، وكان ممن قدم إليها تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وأفراد من أسرته الذين هربوا من الدرعية عند استسلام الإمام عبد الله بن سعود لإبراهيم باشا. لكن إمارة ابن معمر لم تعمّر طويلاً. ذلك أن مشاري بن سعود قد هرب من حراسه في طريقه إلى مصر، وعاد إلى نجد، فجمع له أنصاراً وفاجأ ابن معمر في الدرعية، واستولى على مقاليد الأمور فيها، وعين تركي بن عبد الله أميراً على الرياض، ثم تمكن ابن معمر من مفاجأة مشاري بن سعود، وقبض عليه وبعثه إلى الحامية العسكرية الموجودة في عنيزة، حيث توفي هناك، لكن تركي بن عبد الله لم يقف مكتوف اليدين، بل جمع أنصاره وهاجم ابن معمر وقبض عليه وأعدمه. وقد دارت حروب بين تركي وبين قوات محمد علي كان النصر حليفاً له سنة ١٨٢٤م، وبعد أقل من خمس سنوات كانت نجد والأحساء وأجزاء من ساحل الخليج العربي القريبة من عمان تحت نفوذه.

وفي عام ١٨٢٥م تمكن مشاري بن عبد الرحمن آل سعود من الهرب من مصر والعودة إلى نجد، حيث أكرمه خاله الإمام تركي غاية الإكرام. وبعد عامين من هذا التاريخ قدم من مصر إلى نجد فيصل بن تركي، الذي أصبح الساعد الأيمن لأبيه. لكن مشاري بن عبد الرحمن كان يطمع في الحكم، فخرج على خاله وحاول أن يحصل على تأييد أهل نجد له ففشل، وهرب إلى

الحجاز، ثم طلب العفو من الإمام تركي فعفا عنه وأبقاه لديه مكرماً في الرياض . لكن شهوة الحكم لم تفارق نفس مشاري، وحين كان فيصل بن تركي على رأس قواته يعالج مشكلة في المنطقة الشرقية من البلاد دبّر مشاري مؤامرة أدت إلى اغتيال الإمام تركي بن عبد الله سنة ١٨٣٤م . واستولى مشاري على مقاليد الأمور في الرياض .

وما إن علم فيصل بن تركي باغتيال أبيه حتى عاد بقواته من المنطقة الشرقية بسرعة، وحاصر مشاري بن عبد الرحمن، وبعد أربعين يوماً فقط من مقتل الإمام تركي قتل مشاري، وأصبح فيصل بن تركي حاكماً للبلاد . لكن لم يمر عامان على توليه الحكم حتى قدمت حملة عسكرية جديدة من مصر، على رأسها خالد ابن سعود، أخو آخر أئمة الدولة السعودية الأولى عبد الله بن سعود، وإسماعيل آغا، وقد اضطر فيصل أمام تقدم هذه الحملة الناجح أن يغادر مدينة الرياض . لكن النكسات التي حدثت لخالد بن سعود في جنوب نجد رجحت كفة الإمام فيصل، حتى ضيق الخناق على خالد ومن معه في لرياض، وأمام هذا الوضع أرسل محمد علي حملة جديدة بقيادة خورشيد باشا لتدعيم موقف أنصاره في المنطقة، وكانت نتيجة الحروب التي دارت بين الطرفين في غير صالح الإمام فيصل بن تركي، الذي اضطر إلى الاستسلام لخورشيد سنة ١٨٣٩م، وأخذ فيصل مرة أخرى إلى مصر، ثم انسحب خورشيد مع أكثر قواته من نجد، وبانسحابه أصبح موقف خالد بن سعود ضعيفاً . فثار ضده عبد الله بن ثنيان آل سعود، وانتصر عليه سنة ١٨٤٣م، وهرب خالد بن سعود إلى الحجاز دون رجعة .

وفي عام ١٨٤٣م تمكن فيصل بن تركي من المجيء إلى نجد، وأخذ يسعى للوصول إلى حكم المنطقة، وقد تعاطف معه كثير من النجديين، فتقدم بقواته وحاصر عبد الله بن ثنيان في الرياض، حتى استسلم له، وظل الإمام فيصل بن تركي حاكماً للبلاد دون منازع، حتى وفاته سنة ١٨٦٥م.

وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي دب الخلاف بين أبنائه، وتنازعا على السلطة؛ فثار سعود بن فيصل على أخيه عبد الله، ودارت بينهما حروب، كانت سجالاتاً بين الطرفين، وفي سنة ١٨٧١م تمكن سعود من إجبار عبد الله على مغادرة الرياض واستولى على هذه المدينة. لكن سعوداً توفي سنة ١٨٧٤م، فخلفه أخوه عبد الرحمن في الحكم حتى سنة ١٨٧٦م، ثم تنازل عبد الرحمن لأخيه عبد الله الذي ظل إماماً للبلاد حتى سنة ١٨٨٧م، وفي هذه السنة تمكن محمد بن رشيد من الاستيلاء على الرياض، وأصبحت أكثر المناطق النجدية تحت نفوذه، وقد أخذ عبد الله بن فيصل وأخوه عبد الرحمن إلى حائل، حيث بقيا هناك مدة سنتين، ثم عادا من هناك إلى الرياض، وتوفي عبد الله بعد أيام قليلة من وصولهما، وأصبح عبد الرحمن بن فيصل إماماً للبلاد، وإن كانت القوة الفعلية في نجد كلها لمحمد بن رشيد، وفي عام ١٨٩٠م دارت معركة عنيفة في المليداء بين محمد بن رشيد وأهل القصيم، وكان النصر فيها حليف ابن رشيد، وبذلك انهارت معنوية الإمام عبد الرحمن بن فيصل وترك الرياض، وبعد محاولات عسكرية غير ناجحة قرر أن يجلو بأسرته من نجد سنة ١٨٩١م، وأصبح محمد بن رشيد حاكم نجد غير المنازع.

ولقد استقر المقام للأسرة السعودية أخيراً في الكويت . أما محمد بن رشيد فقد توفي سنة ١٨٩٧ م ، وخلفه في الحكم ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن رشيد ، ولم يمر على حكمه أربعة أعوام حتى استطاع سميُّه عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الاستيلاء على الرياض مبتدئاً بذلك خطواته نحو حكم مملكته المترامية الأطراف .

## الملحق الثالث

### حكام آل رشيد وسنوات حكمهم

عبد الله بن علي بن رشيد	١٢٥١ - ١٢٦٣ هـ ١٨٣٥ - ١٨٤٧ م
طلال بن عبد الله	١٢٦٣ - ١٢٨٣ هـ ١٨٤٧ - ١٨٦٦ م
متعب بن عبد الله	١٢٨٣ - ١٢٨٥ هـ ١٨٦٦ - ١٨٦٨ م
بندر بن طلال	١٢٨٥ - ١٢٨٩ هـ ١٨٦٨ - ١٨٧٢ م
محمد بن عبد الله	١٢٨٩ - ١٣١٥ هـ ١٨٧٢ - ١٨٩٧ م
عبد العزيز بن متعب	١٣١٥ - ١٣٢٤ هـ ١٨٩٧ - ١٩٠٦ م
متعب بن عبد العزيز بن متعب	١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ - ١٩٠٧ م
سلطان بن حمود بن عبيد	١٣٢٤ - ١٣٢٦ هـ ١٩٠٧ - ١٩٠٩ م
سعود بن حمود	١٣٢٦ هـ ١٩٠٩ م
سعود بن عبد العزيز بن متعب	١٣٢٦ - ١٣٣٨ هـ ١٩٠٩ - ١٩١٩ م
عبد الله بن متعب	١٣٣٨ - ١٣٣٩ هـ ١٩١٩ - ١٩٢٠ م
محمد بن طلال بن نايف	١٣٣٩ - ١٣٤٠ هـ ١٩٢٠ - ١٩٢١ م

## الملحق الرابع

### المعارك والحوادث المهمة في عهد الملك عبد العزيز

- ١٣١٨هـ (١٩٠١م) معركة الصريف بين الشيخ مبارك الصباح  
أمير الكويت وبين الأمير عبد العزيز بن  
متعب بن رشيد حاكم نجد .
- ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) استيلاء عبدالعزیز بن سعود على  
الرياض ، ومعركة الدلم بينه وبين ابن  
رشيد .
- ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م) استيلاء عبدالعزیز بن سعود على مدينتي  
عنيزة وبريدة في القصيم ، ووقوع معركتي  
البكرية والشنانة .
- ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) معركة روضة مهنا ومقتل عبد العزيز بن  
رشيد .
- ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) معركة الطرفية بين ابن سعود وبين سلطان  
ابن حمود بن رشد .
- ١٣٢٨هـ (١٩١٠م) معركة هدية بين جابر بن مبارك الصباح  
وسعدون باشا زعيم المنتفق ، واستيلاء ابن  
سعود على الحريق .
- ١٣٣١هـ (١٩١٣م) استلاء ابن سعود على الأحساء .

- معركة جراب بين ابن سعود وبين سعود  
ابن عبد العزيز بن رشيد، ومعركة كتران  
بين ابن سعود وبين قبيلة العجمان .  
معركة تربة بين عبد الله بن الشريف حسين  
وبين سلطان بن بجاد .  
معركة الجهراء بين سالم بن مبارك الصباح  
وبين الدويش .  
استلاء ابن سعود على حائل .  
إنهاء ابن سعود لإمارة آل عائض وضمها  
لبلادته .  
منح أول امتياز للتنقيب عن الزيت في  
المنطقة الشرقية .  
استيلاء ابن سعود على الطائف ومكة  
المكرمة .  
استيلاء ابن سعود على المدينة المنورة  
وجدة .  
المناداة بابن سعود ملكاً على الحجاز .  
معركة السبلة بين ابن سعود وبين الإخوان .  
اجتماع الملك عبد العزيز بملك العراق
- ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)  
١٣٣٧هـ (١٩١٩م)  
١٣٣٩هـ (١٩٢٠م)  
١٣٤٠هـ (١٩٢١م)  
١٣٤١هـ (١٩٢٢م)  
١٣٤٣هـ (١٩٢٣م)  
١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)  
١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)  
١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)  
١٣٤٧هـ (١٩٢٩م)  
١٣٤٨هـ (١٩٣٠م)

- فيصل بن الحسين .  
ثورة حامد بن رفاة وتسمية ابن سعود  
بملك المملكة العربية السعودية . وثورة  
الأدارسة .
- إعلان الأمير سعود بن عبد العزيز ولياً  
لعهد المملكة ، ومنح أرامكو امتياز  
التنقيب عن الزيت
- بدء الحرب بين المملكة واليمن .
- محاولة اليمنيين اغتيال الملك عبد العزيز  
في المسجد الحرام .
- اجتماع الملك عبد العزيز بالرئيس  
روزفلت وتشرشل والملك فاروق في  
مصر .
- وفاة الملك عبد العزيز
- ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)  
١٣٥٢هـ (١٩٣٣م)  
١٣٥٢هـ (١٩٣٤م)  
١٣٥٣هـ (١٩٣٥م)  
١٣٦٥هـ (١٩٤٥م)  
١٣٧٣هـ (١٩٥٣م)

## الملحق الخامس

الرجال الذين اشتركوا مع ابن سعود

في الاستيلاء على الرياض سنة ١٩٠٢م (١٣١٩هـ)

سعد بن هديب	إبراهيم بن محيذف
سعيد بن سلطان الدوسري	إبراهيم النفيسي *
سلطان (خادم الملك)	ثلاث العجالين الدوسري
شويح بن شداد السهلي	حزام العجالين الدوسري
صالح بن سبعان	حشاش العرجاني
طلال بن عجرش	حترش العرجاني
عبد العزيز الربيع *	زيد البقشيني السبيعي
عبد العزيز بن عبد الله بن تركي	زيد بن زيد
آل سعود	سالم الأفيجخ
عبد العزيز بن مساعد بن جلوي *	سطام أبا الخيل
عبد اللطيف المعشوق	سعد بن بخيت *
عبد الله أبو ذيب السبيعي	سعد بن جيفان
عبد الله بن جريس	سعد بن عبيد
محمد بن جماع	عبد الله الجطيلي

محمد بن صالح بن شلهوب*	عبد الله بن جلوي*
محمد بن عبد الرحمن بن فيصل	عبد الله بن خنيزان
(أخو الملك عبد العزيز)	عبد الله بن شاطر الدوسري
محمد المعشوق	عبد الله بن صنيان آل سعود
محمد الوبير الشامري	عبد الله بن عثمان الهزاني
محمد بن هزاع	عبد الله بن عسكر
مسعود المبروك	عبيد (أخو شغوا الدوسري)
مطلق بن جفال	عبيد بن صالح العوييل
معضد بن خرصان الشامري	فرحان آل سعود
منصور بن حمزة المنصور	فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود
منصور بن فريج	مناور العنزي
ناصر بن فرحان آل سعود*	فهد بن جلوي
نافح الحربي	فهد بن شعيل الدوسري
يوسف بن مشخص	فهد المعشوق*
	فيروز العبد العزيز
	ماجد بن مرعيد السبيعي

(\*) الذين وضعت على آخر أسمائهم هذه العلامة هم الذين تسلقوا سور الرياض مع ابن سعود.

وكان الرجال الذين صحبوا ابن سعود من الكويت قد اختيروا من قبائل مختلفة ، كما هي العادة البدوية عند اختراق أراض يحتلها الأعداء ، وكان كل فرد من قبيلة يحمي المجموعة من قبيلته التي قد تكون معادية لأنها لن تلحق ضرراً برجالها ، ومع أنه لم يكن معهم إلا أربعون بعيراً فإن العادة جرت على أن يكون للراكب رديف على ظهر بعيره في مثل هذه الحالة .

## الملحق السادس

### هجر الإخوان المشهورة

ارتبطت حركة الإخوان بإنشاء هجر استقر فيها الأفراد المتمون إلى تلك الحركة . وكان لكل قبيلة هجرها الخاصة بها . والهجر التي نتجت عن حركة الإخوان كثيرة جداً . ولعلّه من المناسب أن يذكر هنا ما كان منها مشهوراً من حيث الأدوار التي قام بها زعماءؤها في تاريخ الفترة التي يتناولها هذا الكتاب . وقد ذكرت هنا مرتبةً أبجدياً حسب اسم القبيلة ثم اسم الهجرة مع ذكر زعيمها .

القبيلة	الهجرة	زعيمها
الدواسر	البرود	نايف بن مضيّان
	دخنة	عايد البهيمه
	الشيكية	هندي الذويبي
	الغوراة	حجاب بن نحيت
	قبة	عبد المحسن الفرغ
	الحمرة	هذال بن وقيان
	مشيرفه	مناحي بن حفيظ

زعيما	الهجرة	القبيلة
فدغوش بن شويه	الحسي	سبيع
الضويري بن جفران	الخضر	السهول
مناحي بن جلعود	المشاش	شمر
نداء بن نهير	الأجفر	
غضبان بن رمال	أم القلبان	
حواس بن طواله	العقلة	
عجمي بن سويط	الشعبي	الظفير
مناحي الهیضل	الحفيرة	عتيبة
ذعار بن ربيعان	ساجر	
سلطان أبا العلا	سنام	
سلطان الغربي	الصوح	

زعيما	الهجرة	القبيلة
قطيم الحبيل	عرجا	العجمان
حشر بن مقعد بن حميد	عروى	
غازي التوم	عسيلة	
سلطان بن بجاد	الغطط	
سلطان أبو خشيم	كبشان	
عبد المحسن بن بدر الهيزل	الليب	
خالد بن جامع	مصدّة	
عمر بن ربيعان	نفي	
حزام بن حثلين	الصرار	
نايف بن حثلين	العينة	
خلف العواجي	بيضا نثيل	عنزة
شارع بن مجلاد	الشعبية ١	
فرحان بن مشهور	الشعبية ٢	

القبيلة	الهجرة	زعميها
العوازم	ثاج عتيق	مساعد الملعبى فلاح بن جامع
قحطان	الرين السفلى الرين العليا الهيائم	سلطان بن سقران هذال بن سعيدان فيصل بن حشر
مطير	الأرطاوية التامرية الحسو قرية السفلى قرية العليا اللصافة وضاخ	فيصل الدويش يعقوب الحميداني جميعان بن ضاوي هايف الفغم تريحيب بن شقير جاسر بن لامي منيّف بن قظيم

## الملحق السابع

### رسائل متبادلة بين الملك عبد العزيز وبين الرئيسين

#### روزفلت وترومان حول فلسطين

في الرابع عشر من أكتوبر سنة ١٩٣٨ م نشرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً أوضح فيه موقف حكومة الولايات المتحدة من الأحداث الجارية في فلسطين حينذاك ، وقد عبّرت في بيانها عن تأييد أمريكا لتقدم الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، مشيرة إلى الدور القيادي الذي لعبه الأمريكيون تفكيراً وتمويلاً من أجل إنشاء ذلك الوطن وتقدمه .

و حين علم الملك عبد العزيز بذلك البيان بعث رسالة إلى الرئيس روزفلت عن طريق القائم بأعمال المفوضية الأمريكية في القاهرة هذا نصّها :

«فخامة الرئيس : لقد اطلعنا على ما نشر عن موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الخاص بمنصرة اليهود في فلسطين . ونظراً لثقتنا في محبتكم للحق والعدل ، وفي تمسك الشعب الأمريكي بالتقاليد الديموقراطية الأساسية المبنية على تأييد الحق والعدل ونصرة الشعوب المغلوبة ، ونظراً للصلات الودية القائمة بين مملكتنا وحكومة الولايات المتحدة ، نودّ أن نلفت نظركم ، يا فخامة الرئيس ، إلى قضية العرب في فلسطين وحقوقهم المشروعة فيها ، ولدينا ثقة تامة في أن بياننا سيوضح لكم وللشعب الأمريكي قضية العرب العادلة في تلك البلاد المقدسة .

لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن الموقف الأمريكي أن قضية فلسطين قد نظر إليها من وجهة نظر واحدة ، وهي وجهة نظر اليهود الصهاينة ، وأهملت

وجهات نظر العرب، وقد لاحظنا من آثار الدعايات اليهودية الواسعة الانتشار أن الشعب الأمريكي الديمقراطي قد ضلّ تضليلاً كبيراً أدى إلى اعتبار تأييد اليهود في سحق العرب في فلسطين عملاً إنسانياً، ومع أن هذا ظلم موجه ضد شعب مسالم يعيش في بلاده، فإن الفلسطينيين لم يفقدوا الثقة في عدالة الرأي العام الديمقراطي في العالم كافة وفي أمريكا خاصة، وإني لوثق من أن حقوق العرب في فلسطين إذا اتضحت لفخامتكم وللشعب الأمريكي فإنكم ستؤيدونها حق التأييد.

إن الحجة التي اعتمد عليها اليهود في ادعاءاتهم بشأن فلسطين هي أنهم استوطنوها فترة من الزمن القديم، وأنهم تشتتوا في بلاد العالم المختلفة، وأنهم يودّون أن يوجدوا لهم مكان تجمع في فلسطين، يمكنهم أن يعيشوا فيه بحرية، ويستندوا في عملهم على وعد تلقّوه من الحكومة البريطانية يسمّى (وعد بلفور).

أما دعوى اليهود التاريخية فإنه لا يوجد ما يبرّرّها، لأن فلسطين كانت وما زالت مسكونة بالعرب خلال كل الفترات التاريخية المتعاقبة، وكان الحكم فيها لهم. وإذا استثنينا الفترة التي أقامها اليهود فيها، والمدة التي سيطرت فيها الإمبراطورية الرومانية عليها، فإن سلطان العرب على فلسطين كان منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، وكان العرب في كل فترات وجودهم محافظين على الأماكن المقدّسة، معظّمين لوضعها، محترمين لقدسيتها، قائمين بشؤونها بكل أمانة وإخلاص، ولما امتد الحكم العثماني على فلسطين كان النفوذ العربي مسيطراً، ولم يشعر العرب أبداً أن الأتراك كانوا قوة مستعمرة

في بلادهم، وذلك لما يلي :

١- وحدة الرابطة الدينية .

٢- شعور العرب بأنهم شركاء للأتراك في الحكم .

٣- كون الإدارة المحليّة للحكم في أيدي أبناء البلاد أنفسهم .

فمما ذكر تبين أن دعوى اليهود بحقهم في فلسطين استناداً إلى التاريخ لا حقيقة لها؛ لأن اليهود إذا كانوا قد استوطنوا فلسطين مدة معينة بصفتهم مستولين عليها فإنّ العرب قد استوطنوها مدة أطول بكثير من تلك، ولا يمكن أن يعتبر استيلاء شعب على بلد من البلدان حقاً طبيعياً يبرّر مطالبته به، ولو أخذ بهذا المبدأ في الوقت الحاضر لحق لكل شعب أن يطالب بالبلدان التي سبق له أن استولى عليها بالقوة في فترة معينة، وذلك سيؤدّي إلى تغييرات مذهلة في خريطة العالم، مما لا يتلاءم مع الحق ولا مع العدل أو الإنصاف .

أما بالنسبة لدعوى اليهود الأخرى التي يستدرّون بها عطف العالم فهي أنهم مشتتون ومضطهدون في بلدان مختلفة، وأنهم يودّون أن يجدوا مكاناً يأوون إليه ليأمنوا من الظلم الذي يواجهونه في كثير من البلدان، والمهم في هذا الأمر أن يفرّق بين قضية اليهود أو اللاسامية في العالم، وبين مسألة الصهيونية السياسية، وإذا كان المقصود العطف على اليهود المشتتين فإن فلسطين بلاد صغيرة، وقد استوعبت عدداً كبيراً منهم يفوق ما استوعبه أي بلد من بلدان العالم إذا قورنت مساحتها بمساحات الدول الأخرى التي يقيم اليهود فيها، وليس من الممكن أن تتسع مساحة ضيقة كفلسطين لجميع يهود العالم، حتى لو

فرض أنها خالية من سكانها العرب . (كما قال السيد مالكولم ماكدونالد في الخطاب الذي ألقاه مؤخراً في مجلس العموم البريطاني) . فإذا قُبل مبدأ بقاء اليهود الموجودين الآن في فلسطين فإن هذه البلاد الصغيرة قد قامت فعلاً بعمل إنساني لم يقم بمثله غيرها . وترون ، يا فخامة الرئيس ، أنه ليس من العدل أن تُسدَّ حكومات العالم -ومن بينها الولايات المتحدة- أبوابها أمام هجرة اليهود وتفرض على فلسطين- البلد العربي الصغير- مهمة استيعابهم .

وأما إذا نظرنا إلى القضية من وجهة نظر الصهيونية السياسية فإن وجهة النظر هذه تمثل ناحية ظالمة غاشمة هدفها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ، وإشباع النهم السياسي والطمع الشخصي لقليل من الصهاينة ، وأما استناد اليهود إلى وعد بلفور فإن ذلك الوعد كان جوراً وظلماً لبلاد مسالمة مطمئنة ، وقد أعطي من قبل حكومة لم تكن تملك حين إعطائه حق فرضه على فلسطين ، كما أن عرب فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ولا في إجراءات الانتداب الذي فرض عليهم ، كما وضّحه مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية ، وكان ذلك برغم الوعود التي بذلها الحلفاء -وبينهم أمريكا- لهم بحق تقرير المصير ، ومن المهم أن نذكر بأن وعد بلفور كان مسبقاً بوعد آخر من الحكومة البريطانية -بمعرفة الحلفاء- بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من البلدان العربية الأخرى .

ومن هذا يتبين لكم ، يا فخامة الرئيس ، أن حجة اليهود التاريخية باطلة ، ولا يمكن اعتبارها . أما دعواهم من الوجهة الإنسانية فقد قامت بها فلسطين أكثر من أي بلد آخر . . ووعد بلفور الذي يستندون إليه مخالف للحق

والعدل ومناقض لمبدأ تقرير المصير ، وإن أطماع الصهاينة تجعل العرب في جميع الأقطار يخشون منها وتدعوهم إلى مقاومتها .

أما حقوق العرب في فلسطين فلا تقبل المجادلة ؛ لأن فلسطين بلادهم منذ أقدم العصور ، ولم يغادروها أو يطردوا منها . وكانت من الأماكن التي ازدهرت فيها الحضارة العربية ازدهاراً يدعو إلى الإعجاب . ولذلك فهي عربية أصلاً ولغة وموقعاً وحضارة ، وليس في ذلك أية شبهة أو غموض . وتاريخ العرب مليء بالأحكام العادلة والأعمال النافعة .

وحيثما قامت الحرب العالمية الكبرى انضم العرب إلى الحلفاء أملاً في الحصول على استقلالهم ، وكانوا على ثقة تامة من أنهم سينالونه بعد الحرب للأسباب الآتية :

- ١- لأنهم اشتركوا بالحرب فعلاً ، وضحّوا بأنفسهم وأموالهم .
  - ٢- لأنهم وُعدوا بذلك من قِبَل الحكومة البريطانية في المراسلات التي دارت بين ممثلها حينذاك -السير هنري مكماهون- و الشريف حسين .
  - ٣- لأن سلفكم العظيم -الرئيس ولسون- قرر دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء نصرة للمبادئ الإنسانية الرفيعة التي كان من أهمّها حق تقرير المصير .
  - ٤- لأن الحلفاء صرّحوا في نوفمبر سنة ١٩١٨ م ، عقب احتلالهم للبلدان ، أنهم دخلوها لتحريرها وإعطاء شعوبها حريتهم واستقلالهم .
- وإذا رجعتم يا فخامة الرئيس ، إلى التقرير الذي قدّمته لجنة التحقيق التي

أرسلها سلفكم الرئيس ولسون إلى الشرق الأدنى عام ١٩١٩م ستجدون المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وسوريا حينما سئلوا عن المصير الذي يطلبونه لأنفسهم .

لكن العرب -لسوء الحظ- وجدوا بعد الحرب أنهم قد خدعوا ، وأن الأمانى التي وُعدوا بها لم تحقق . فقد قسمت بلادهم تقسيماً جائراً ، ووضعت لهذه الأقسام حدود مصطنعة لا تبررها الحقائق الجغرافية أو القومية أو الدينية ، وبالإضافة إلى ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر عظيم جداً وهو خطر غزو الصهاينة لهم واستملاكهم لأغلى أراضيهم .

ولقد احتج العرب بشدة حينما علموا بوعد بلفور ، كما احتجوا بشدة على نظام الانتداب ، وأعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الأول ، وكان تدفق الهجرة اليهودية من أقطار مختلفة إلى فلسطين مدعاة لتخوُّف العرب على حياتهم ومصيرهم ، فقامت ثورات واضطرابات عديدة في فلسطين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩م . وكان أهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦م التي لا تزال ناراها مستعرة حتى هذه الساعة .

يا فخامة الرئيس إن عرب فلسطين ومن ورائهم سائر العرب ، بل وسائر العالم الإسلامي يطالبون بحقوقهم ، ويدافعون عن بلادهم من الدخلاء عليها وعليهم ومن المستحيل إقرار السلام في فلسطين ما لم ينل العرب حقوقهم ويتأكدوا من أن بلادهم لن تعطى إلى شعب غريب تختلف مبادئه وأهدافه وعاداته عن مبادئهم وأهدافهم وعاداتهم في كل شيء ، ولذا فإننا نهيب بكم

ونناشدكم، يا فخامة الرئيس، باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التي اشتهر بها الشعب الأمريكي النبيل أن تتكرموا بالنظر في قضية عرب فلسطين، وأن تساعدوا أولئك الذين يعيشون في سلام وهدوء، رغم الهجمات الواقعة عليهم من قبل تلك الجماعات المشردة من كل أجزاء العالم؛ إذ ليس من العدل أن يطرد اليهود من جميع أقطار العالم المختلفة، وأن تتحمل فلسطين الضعيفة المغلوبة على أمرها هذا الشعب برمته، ولا نشك في أن المبادئ السامية التي يعتنقها الشعب الأمريكي ستجعله يدعن للحق ويناصر العدل والإنصاف.

حرر في قصرنا بالرياض في اليوم السابع من شهر شوال سنة سبع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، الموافق تسعاً وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والألف ميلادية.

عبد العزيز آل سعود

وقد ردّ الرئيس الأمريكي روزفلت على هذه الرسالة برسالة هذا نصها:

«البيت الأبيض. واشنطن ٩ يناير ١٩٣٩ الموافق ١٦ من ذي القعدة

١٣٥٧هـ.

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية

السعودية.

صاحب الجلالة :

لقد سرّني كثيراً أن استلمت رسالة جلالتم المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (١٩٣٨) التي سلّمها القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية بالقاهرة في ٦ ديسمبر إلى القائم بأعمال المفوضية الأمريكية هناك بشأن قضية العرب في فلسطين .

ولا يخفى على جلالتم أن الحالة الفلسطينية قد استرعت اهتمام الشعب الأمريكي طويلاً ، ولذلك فإني قد قرأت رسالة جلالتم التي كرستموها لهذا الموضوع باهتمام خاص .

إن اهتمام الشعب الأمريكي بفلسطين يركز على عدة اعتبارات ؛ منها ما هو ذو صبغة روحية ، ومنها ما هو ناشئ عن الحقوق التي نالتها الولايات المتحدة في فلسطين من الاتفاقية الأمريكية البريطانية الخاصة بالانتداب في فلسطين المؤرخة في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٤ م

وقد تبين موقف الولايات المتحدة بشأن فلسطين في بيان عام أصدرته وزارة الخارجية في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٨ م والذي يسرّني أن أبعث لجلالتم صورة منه .  
ويمكنني أن أضيف إلى ذلك أن هذه الحكومة لم تتخذ أبداً أي موقف مخالف لما تمسكت به منذ البداية تجاه هذا الموضوع .

صديقكم الحميم

فرانكلين روزفلت

وبعد ذلك بسنوات بعث الملك عبد العزيز إلى الرئيس روزفلت الرسالة التالية :

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ، ملك المملكة العربية السعودية ، إلى فخامة الرئيس فرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية .

### صاحب الفخامة :

في هذه الحرب العالمية العظيمة التي تبذل فيها الأمم دماءها وتنفق ثرواتها دفاعاً عن الحرية والاستقلال ، وفي هذه الحرب التي أعلنت فيها المبادئ السامية ، التي يحارب من أجلها الحلفاء في ميثاق الأطلنطي ، وفي هذا الصراع الذي أهاب فيه زعماء كل بلد بشعوبهم وبحلفائهم وأصدقائهم أن يقفوا معهم في صراعهم من أجل الحياة ، راعني - كما راع المسلمين والعرب - أن تتهز مجموعة من الصهاينة فرصة هذه الأزمة الصعبة فتقوم بدعاية واسعة النطاق تهدف بها إلى تضليل الرأي العام الأمريكي من جهة ، والضغط على دول الحلفاء في هذا الوقت الحرج من جهة ثانية ، لحملها على الخروج على مبادئ الحق والعدل والمساواة التي أعلنتها ، والتي تقاتل من أجلها ، وهي حرية الشعوب واستقلالها ، وقد أراد اليهود بعملهم هذا أن يحملوا الحلفاء على مساعدتهم في القضاء على العرب المسالمين ، الذين يعيشون في فلسطين منذ آلاف السنين . إنهم يريدون أن يخرجوا هذا الشعب النبيل من موطنه ، وأن يُحلّوا اليهود من جميع الآفاق في هذا الوطن العربي الإسلامي المقدس ، وأي

ظلم فادح فاضح سوف ينتج لا قدر الله عن هذا الصراع العالمي إذا أتى الحلفاء في آخره ليكللوا ظفرهم المقبل بإخراج العرب من ديارهم في فلسطين، ويحلّوا محلّهم شذّاء اليهود الذين لا تربطهم بهذ الوطن أية رابطة غير دعوى خيالية لا أصل لها في نظر الحق والعدل، إلا ما يحيكونه بالخداع والغش؛ منتهزين بذلك فرصة وضع الحلفاء الحرج ومنتهزين فرصة جهل الشعب الأمريكي بحقيقة قضية العرب عامة وقضية فلسطين خاصة.

لقد كتبت لفخامتكم بتاريخ ٧ شوال، ١٣٥٧ هـ (٢٩ نوفمبر، ١٩٣٨ م) رسالة أوضحت فيها حقيقة الأمر بين العرب واليهود في فلسطين، وإذا رجع فخامتكم إلى تلك الرسالة ستجدون فيها أنه لا يوجد أي حق لليهود في فلسطين، وأن دعواهم أمر باطل لم يسجل تاريخ البشرية له مثيلاً. ففلسطين تخص العرب منذ فجر التاريخ، وهي في وسط الأقطار العربية، ولم يسكنها اليهود إلا فترة من الزمن كان أكثرها مليئاً بالمجازر والمآسي، ثم أجلوا عنها، والآن يراد أن يعادوا إليها، وبهذا سيظلم اليهود العرب المسالين الآمنين. ﴿تكاد السموات يتفطرن وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً﴾ من كل ما يدّعيه اليهود في فلسطين دنيا وديناً.

وبعد أن أرسلت إلى فخامتكم رسالتي المشار إليها كنت أعتقد - ولا أزال أعتقد - أن حق العرب في فلسطين قد اتضح لكم؛ لأنني لم أر في جوابكم لي بتاريخ ٩ يناير سنة ١٩٣٩ م أنكم لاحظتم أي ملاحظة على الحقائق التي ذكرتها في رسالتي السابقة، وكنت أودّ ألا أضيع وقت فخامتكم وأوقات رجال حكومتكم بهذه القضية في هذا الوقت الحرج، لكن الأنباء المتواترة عن عدم

تورّع هؤلاء الصهاينة في إثارة دعواهم الظالمة الخاطئة هي التي جعلتني أذكر فخامتكم بحقوق المسلمين والعرب في البلاد المقدّسة لتمنعوا هذا الظلم، وليكون بياني لفخامتكم عوناً على إقناع الأمريكيين بحقوق العرب في فلسطين، ويدرك الأمريكيون -الذين يريد اليهود الصهاينة بالدعاية أن يضلّلوهم- الحقائق الواقعة فيساعدوا العرب المظلومين، ويكلّلوا جهودهم الحاضرة بإقامة الحق، والعدل في كل أنحاء العالم.

وإذا تركنا جانباً العداوة الدينية بين المسلمين واليهود منذ ظهور الإسلام، والتي كان سببها تصرف اليهود الغادر تجاه المسلمين ونبّيهم، وإذا تركنا كل ذلك جانباً ونظرنا إلى قضية اليهود من الناحية الإنسانية البحتة، وجدنا الأمر كما ذكرته في رسالتي السابقة من أن فلسطين -باعتراف كل من عرفها من سائر أبناء البشر- لا تستطيع أن تحلّ المشكلة اليهودية، ولو فرضنا أن هذه البلاد تعرضت للظلم بكل صورته، وأن كل عرب فلسطين، رجالاً ونساءً وأطفالاً قتلوا وأخذت أراضيهم وسلّمت كلّها لليهود فإن ذلك لن يحل المشكلة اليهودية، ولن تكون هناك أرض كافية لليهود؛ فلماذا إذن يراد القيام بهذا الظلم الفريد في تاريخ البشرية، إذا علم بأنه لن يؤدي إلى نتيجة مرضية لقتلة المستقبل، ونعني بهم اليهود؟

لقد ذكرت لفخامتكم في رسالتي السابقة أننا إذا نظرنا إلى الموضوع من وجهة نظر إنسانية، فس نجد أن البلاد الصغيرة المسماة فلسطين قد جُلب إليها عند بداية الحرب الحالية حوالي أربع مائة ألف يهودي، وكانت نسبة اليهود إلى السكان عند نهاية الحرب العالمية الأولى ٧٪ فقط؛ لكن هذه النسبة زادت حتى

وصلت قبيل بدء الحرب الحالية إلى ٢٩٪، وما زالت هذه الزيادة مستمرة، ولا ندري أين ستوقف؛ لكننا نعلم أن اليهود قبل الحرب الحالية بقليل يمتلكون ٣٣٢,٠٠٠,٠٠٠ دوغم من أصل ٧,٠٠٠,٠٠٠ دوغم من الأراضي الصالحة للزراعة في فلسطين جميعها.

إننا لا ننوي القضاء على اليهود ولا نطالب بذلك، ولكننا نطالب بألا يُقضى على العرب من أجل اليهود. إن العالم يجب ألا يضيق عن استيعاب اليهود. فالحق لو أن كل بلد من بلدان الحلفاء تحمّل عشر ما تحمّله فلسطين لأمكن حلّ المشكلة اليهودية وإسكانهم، وكل ما نرجوه الآن مساعدتكم في إيقاف سيل الهجرة، بإيجاد مكان يعيش فيه اليهود غير فلسطين، ومنع بيع أراضيها عليهم منعاً باتاً، وبعد ذلك ينظر الحلفاء والعرب في موضوع تأمين إسكان أولئك اليهود الذين يمكن أن تتحملهم فلسطين من اليهود المقيمين فيها الآن.

وإنني إذ أكتب إلى فخامتكم هذه الرسالة لوائح بأنكم ستقبلون رجاء صديق، يشعر بأنكم تقدرون الصداقة، كما تقدرون الحق والعدل والمساواة، ويعلم أن أعظم أمل للشعب الأمريكي أن يخرج من هذا الصراع العالمي فرحاً بانتصار المبادئ التي يقاتل من أجلها، وهي تأكيد حرية كل شعب وإعطائه حقوقه؛ لأنه - لا سمح الله - لو أعطي اليهود بغيتهم فإن فلسطين ستبقى إلى الأبد مقراً لفتن واضطرابات كما حدث في الماضي، وسوف يسبّب هذا مشاكل للحلفاء عامة ولصديقتنا بريطانيا العظمى خاصة، وإن اليهود - بما أوتوا من قوة في المال والعلم - قادرون على إثارة العداوة بين العرب والحلفاء في أية لحظة، وقد كانوا سبب كثير من المشاكل في الماضي.

وكل ما نحرص عليه الآن أن يسود الحق والعدل في حل المشاكل المختلفة التي ستظهر بعد الحرب ، وأن تكون العلاقات بين العرب والحلفاء دائماً أقوى وأحسن ما يكون .

وفي الختام أرجو أن تتقبلوا فائق تحياتي .

كتب في ميخيمنا في روضة خریم ، في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية ، الموافق لليوم الثلاثين من شهر أبريل سنة ثلاث وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية .

عبد العزيز

وقد أجاب الرئيس روزفلت الملك عبد العزيز بالرسالة التالية :

في ١٥ يوليو ١٩٤٣م (١٩ رجب ١٣٦٢هـ).

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية - الرياض .

أيها الصديق العظيم :

لقد تلقيت رسالة جلالتك المؤرخة في ٣٠ أبريل ١٩٤٣م المتعلقة بالشؤون التي تمس فلسطين ، وإني أقدر روح الصداقة التي أبديتها في إعرابكم لي عن هذه الآراء ، ولقد لاحظت -بعناية- الآراء الواردة في هذه الرسالة ، وكذلك تلك التي اشتملت عليها رسالة جلالتك المؤرخة في ٢٩ نوفمبر ، ١٩٣٨ والرسالة الشفوية التي حملها السيد كيرك ، الوزير الأمريكي في نهاية

زيارته الأخيرة في الرياض . ولا شك أن جلالتم قد تلقيتم رسالتي التي بلّغها السيد موسى إلى سمو الأمير فيصل .

وكما ذكرت في تلك الرسالة يبدو لي من المرغوب فيه للغاية أن العرب واليهود من تهمّم المسألة يتفاهمون تفاهماً ودياً فيما يتعلق بفلسطين ، وذلك بمساعيهم الخاصة قبل نهاية الحرب ، وإني لسعيد بهذه الفرصة ، على أية حال ، لأعيد تأكيدى بأن وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة ألا يتخذ أي قرار يغيّر الوضع الأساسي لفلسطين ، دون التشاور الكامل مع كل من العرب واليهود .

وفي الختام أكرّر التعبير عن أطيب التمنيات لدوام صحة جلالتم والرفاه لشعبكم .

صديقكم المخلص

فرانكين . دي . روزفلت

ولقد كتب الملك عبد العزيز رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترومان هذا نصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم

في ١٨ / ١١ / ١٣٦٥ (١٩٤٦ / ٩ / ١٥)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى حضرة صاحب  
الفخامة مستر هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة .

صاحب الفخامة :

رغبة مني في المحافظة على الصداقة التي تربط بين بلدينا وتقويتها بكل  
وسيلة ممكنة ، وهي الصداقة التي قامت بين الرئيس الراحل روزفلت وبينني  
والتي تجددت بيني وبين فخامتكم ، أكرّر التعبير عن شعوري في كل مناسبة  
أحس فيها أن هذه الصداقة بين الولايات المتحدة من جانب وبين بلادي  
والبلدان العربية الأخرى من جانب آخر ، تتعرض للخطر لكي أزيل كل  
العقبات التي قد تكون في طريق هذه الصداقة .

ولقد كتبت للرئيس الراحل روزفلت ولفخامتكم في مناسبات سابقة عن  
الموقف في فلسطين ، وكيف أن حقوق العرب الطبيعية فيها تعود إلى آلاف  
السنين ، وأن اليهود ليسوا إلا معتدين بغاة ظلمة ، بدؤوا عدوانهم بالتحدث  
باسم الإنسانية ، ثم أعلنوا بوضوح عدوانهم بالقوة والعنف ، كما لا يخفى  
على فخامتكم وعلى الشعب الأمريكي ، وعلى أية حال فإن مخططات اليهود  
غير مقصورة على فلسطين وحدها ، بل تشتمل على الأقطار العربية المجاورة بما  
في ذلك أماكن في بلادنا المقدسة .

ولذلك فقد دهشت للإذاعات الأخيرة التي نسبت إليكم في تأييدكم لليهود في فلسطين، وتأييد فتح أبواب هجرتهم إليها بصورة تغيير الوضع الأساسي فيها، خلافاً للوعود السابقة، ولقد زادت دهشتي كثيراً لأن التصريح المنسوب إلى فخامتكم يتناقض مع البيان الذي طلبت المفوضية الأمريكية في جدة من وزارة خارجيتنا نشره في جريدة الحكومة الرسمية «أم القرى» باسم البيت الأبيض في ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ م، والذي قيل فيه إن حكومة الولايات المتحدة لم تعمل أية اقتراحات لحل مشكلة فلسطين، وعبرتم فيه عن أملكم في أن تحل بواسطة المحادثات بين الحكومة البريطانية ووزراء خارجية الدول العربية من جانب وبين الحكومة البريطانية والفريق الثالث من جانب آخر، وعبرتم فيها عن استعداد الولايات المتحدة للمساعدة في إيواء المشردين ومن بينهم اليهود، ولذلك كانت دهشتي عظيمة، حين قرأت التصريح المنسوب إلى فخامتكم مما جعلني أشك في أن يكون فعلاً تصريحاً لكم؛ لأنه يتناقض مع الوعود السابقة لحكومة الولايات المتحدة والتصريحات التي أعلنها البيت الأبيض، وإني لعلى يقين من أن الشعب الأمريكي الذي بذل دمه وماله بحرية لمقاومة العدوان، لا يمكن أن يؤيد العدوان الصهيوني ضد بلد عربي صديق، لم يرتكب أي جرم سوى إيمانه القوي بمبادئ العدل والمساواة التي قاتلت من أجلها الأمم المتحدة، ومنها الولايات المتحدة، والتي بذلتكم وأنتم وسلفكم من أجلها جهوداً عظيمة.

ورغبة مني في المحافظة على صداقة العرب والشرق تجاه الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت لفخامتكم الظلم الواقع على العرب نتيجة مساعدة

العدوان الصهيوني ، وإني لوائح أن فخامتكم ، ومن ورائكم الشعب الأمريكي ، لا يمكن أن يناصر الحق والعدل والمساواة ويقاوم من أجلها في سائر أنحاء العالم ، ثم يمنعها عن العرب في بلادهم فلسطين التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ العصور القديمة .

وتقبلوا تحياتي

عبد العزيز

وكان ردّ الرئيس ترومان على هذه الرسالة ما يلي :

«واشنطن ، ٢٥ أكتوبر ، ١٩٤٦ (١٣٦٥ / ١١ / ٢٨)

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

لقد استلمت الآن الرسالة الخاصة بفلسطين التي تفضلتم جلالتم بإرسالها إليّ بواسطة المفوضية العربية السعودية بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٤٦ . وقد أوليت اهتماماً خاصاً بما ورد فيها من آراء ، وإني لأقدر بصفة خاصة الطريقة الصريحة التي عبّرت بها في رسالتكم ، وإن صراحتكم لتتفق تماماً مع العلاقات الودية القائمة منذ زمن طويل بين بلدينا ، ومع الصداقة الشخصية التي بين جلالتم وبين سلفي العظيم ؛ وهي صداقة أمل أن تظل وتقوى ، وإن العلاقات الطيبة بين بلدينا وموقف جلالتم الودّي الخاص ليشجعاني على أن ألفت نظركم إلى بعض الاعتبارات التي حدثت بحكومتي إلى اتخاذ الموقف الذي اتخذته

بالنسبة لموضوع فلسطين واليهود المشردين في أوروبا .

وإني لتأكد من أن جلالتكم ستوافقون على أن الحالة المأساوية لبقايا ضحايا الاضطهاد النازي في أوروبا تمثل مشكلة تبلغ عظمتها وصعوبتها حداً لا يمكن أن يتجاهله أناس لديهم شيء من الإنسانية والنوايا الحسنة . وهذه المشكلة مشكلة عالمية ، ويبدو لي أننا جميعاً علينا مسؤولية عامة لإيجاد حلّ يتيح لهؤلاء التعساء الذين يجب أن يغادروا أوروبا ، أن يجدوا أوطاناً جديدة يعيشون فيها بسلام وأمان ، وبين الذين بقوا على قيد الحياة في مراكز المشردين في أوروبا عدد من اليهود الذين يرثى لحالهم ، حيث إنهم يمثلون بقايا ملايين اختارهم قادة النازيين عمداً لاستئصالهم ، وكثير من هؤلاء يتطلعون إلى فلسطين كجنة يأملون أن يجدوا فيها ملجأً بين شعب من ملتهم ، ليبدؤوا حياة هادئة نافعة ، ويساعدوا في تطوير الوطن القومي اليهودي .

وإن حكومة وشعب الولايات المتحدة قد أيدا فكرة الوطن القومي اليهودي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى ، التي كان من نتائجها تحرير مساحات واسعة من الشرق الأدنى ، بما فيها فلسطين ، وإنشاء عدد من الدول المستقلة التي هي الآن أعضاء في الأمم المتحدة ، وإن الولايات المتحدة التي بذلت دماءها ومواردها في سبيل كسب تلك الحرب لا يمكن أن تخلي نفسها من مسؤولية معينة تجاه الطريقة التي تحررت بها بعض المناطق ، أو تجاه مصير الشعوب التي تحررت في ذلك الوقت . وقد اتخذت موقفاً ما زالت تتبعه إلى الآن وهو أن هذه الشعوب يجب أن تهياً لتكون لها حكومات ذاتية ، وأنه يجب أن ينشأ وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وإني لسعيد بأن أذكر أن معظم

الشعوب المحررة أصبح أفرادها الآن مواطنين في دولة مستقلة، وعلى أية حال فإن الوطن القومي لليهود لم يستكمل صفته بعد. وإنه لطبيعي -لذلك- أن تؤيد حكومتي في هذا الوقت دخول أعداد كبيرة من اليهود الذين ليس لهم مأوى في أوروبا إلى فلسطين، لا ليجدوا مأوى فحسب بل ليساهموا بنشاطهم وذكائهم في بناء الوطن القومي لليهود.

وتمشياً مع السياسة التقليدية لهذه الحكومة بدأت منذ أكثر من سنة أراسل رئيس وزراء بريطانيا العظمى، محاولاً أن أعمل على الإسراع بحل المشكلة الملحة لليهود الباقين في المعتقلات، بإرسال عدد كبير منهم إلى فلسطين، وكان اعتقادي -الذي ما زلت أتمسك به والذي يشاركني فيه عدد كبير من أبناء بلادي- أن لا شيء يخفف من آلام هؤلاء اليهود أكثر من التصريح العاجل بإدخال مئة ألف منهم على الأقل إلى فلسطين، ولم يتوصل إلى قرار بالنسبة لهذا الاقتراح لكن حكومتي لا تزال تأمل أنه من الممكن مواصلة السير حسب الخطوط التي أوضحتها لرئيس الوزراء، وفي الوقت نفسه لا بد -بطبيعة الحال- من بذل جهود خاصة لفتح أبواب بلاد أخرى، بما فيها الولايات المتحدة، لأولئك التعساء الذين أتى عليهم الشتاء الثاني بلا مأوى منذ نهاية الحرب، وقد أعلنت من جانبي أنني مستعدة لأن أطلب من الكونجرس -الذي لا بد من موافقته حسب دستورنا- إصدار تشريع خاص يسمح بأن تقبل هذه البلاد عدداً من هؤلاء الأشخاص زيادة عما يسمح به قانون الهجرة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن حكومتي كانت -مع بعض الحكومات الأخرى- مهتمة ببحث إمكانات توطین المشردين المضطرين إلى الهجرة من أوروبا في

أقطار مختلفة خارجها، وكان مما أثلج صدورنا بهذا الصدد أن بعض الزعماء العرب قد أظهروا استعداد بلادهم للمساهمة في هذا المشروع الإنساني بقبول عدد معين من هؤلاء الأشخاص في بلادهم .

وإني أعتقد مخلصاً أنه من الممكن الوصول إلى حلّ مرضٍ لمشكلة اللاجئين حسب السياسة التي ذكرتها آنفاً، وفيما يختص باحتمال استعمال اليهود القوة والعنف ضد الأقطار العربية المجاورة، حسب ما جاء في رسالتكم، فإنه يمكنني أن أؤكد بأن هذه الحكومة تقف ضد كل اعتداء من أي نوع، واستعمال الإرهاب لأغراض سياسية، وفوق هذا يمكنني أن أضيف بأنني مقتنع أن زعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون في اتباع سياسة عدوانية ضد الأقطار المجاورة لفلسطين .

ولا يمكنني أن أنفق مع جلالتم بأن تصريحني في ٤ أكتوبر غير متفق بأي حال مع الموقف المتخذ في التصريح الذي نشر نيابة عني في ١٦ أغسطس، وفي التصريح الأخير عبّرت عن أملني في أن ينتج عن المحادثات المقترحة بين الحكومة البريطانية وممثل اليهود والعرب حلّ معتدل لمشكلة فلسطين، فتتخذ خطوات مباشرة لتخفيف وضع اليهود المشرّدين في أوروبا، ومن المؤسف أن هذه الآمال لم تتحقق؛ فالمحادثات بين الحكومة البريطانية وممثلي العرب - كما فهمت - قد أجلت إلى ديسمبر دون إيجاد حلّ لمشكلة فلسطين ودون اتخاذ خطوات لتحسين وضع المشرّدين اليهود في أوروبا .

وفي هذه الحالة بدا من الواجب عليّ أن أعلن - بقدر ما يمكن من الصراحة -

خطورة الأمر، وأبدي آرائي حول كل من الاتجاه الذي يمكن التوصل به إلى حل مبني على العقل والرغبة المخلصة، والخطوات المباشرة التي يجب أن تتخذ. هذا هو ما أدليت به في بياني بتاريخ ٤ أكتوبر.

ولم أستطع أن أفهم لماذا يشعر جلالتم بأن هذا البيان كان مناقضاً للوعود السابقة أو البيانات التي أدلت بها هذه الحكومة! ولعلّه من المستحسن أن يُتذكر هنا بأن هذه الحكومة عندما أوضحت موقفها في الماضي من موضوع فلسطين، قد أكدت بأنها لن تقوم بأي عمل قد يدلّ على عداة للشعب العربي، وأن رأيها -أيضاً- ألا يكون هناك أي قرار بالنسبة للوضع الأساسي في فلسطين دون مشاورات سابقة مع كل من العرب واليهود.

ولا أعتبر حثّي لقبول عدد معلوم من اليهود المشرّدين في فلسطين أو تصريحاتي بالنسبة لحلّ مشكلة فلسطين بأية حال يمثّلان عملاً عدائياً للعرب، وكان -ولا يزال- شعوري بالنسبة للعرب عندما أدليت بهذه البيانات شعور صداقة تامّة، وإني لأشجب أي نوع من النزاع بين العرب واليهود، وإني لمقتنع بأن كلا الشعبين لو تناولا مشاكلهما بروح الوفاق والاعتدال لأمكنهم حلها بطريقة تكفل الفائدة الدائمة لهما.

بالإضافة إلى ذلك فإنني لا أشعر بأن بياناتي تمثل -بأية طريقة- إخفاقاً من جانب هذه الحكومة في الوقوف دون تأكيدات من أنه يجب -في نظرها- ألا يكون هناك قرار بالنسبة للوضع الأساسي في فلسطين دون التشاور مع كل من العرب واليهود، وقد تمت عدة مشاورات خلال السنة الحالية مع كل من

العرب واليهود .

وإذ لا يغرب عن البال مقدار الأهمية العظيمة لبلادكم وبلادي في حلّ المشاكل المتعدّدة التي أوضحتها سابقاً، أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن أملي الكبير في أن جلالتكم -الذي يتمتع بشهرة فذة في العالم العربي- سيستعمل نفوذه العظيم، ليساعد في المستقبل القريب على إيجاد حلّ عادل ودائم، وإني لحريص على أن أعمل كل ما أستطيع للمساعدة في الموضوع، ويمكنني أن أؤكد لجلالتكم أن حكومة الولايات المتحدة وشعبها مستمران في هذا الاهتمام بمصالح العرب، ورضائهم انطلاقاً من تقدير قيمة صداقتهم التاريخية .

وإني لأنتهز هذه الفرصة أيضاً لأرفع لجلالتكم تحياتي الشخصية الحارة، وأطيب تمنياتي لدوام صحتكم ورفاه جلالتكم وشعبكم .

مع خالص تحياتي

هاري . اس . تورمان

وقد رد الملك عبد العزيز على الرئيس ترومان بالرسالة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٧/١٢/١٣٦٥ (١ نوفمبر ١٩٤٦)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

لقد تلقيت بتقدير عميق رسالتكم التي بعثتموها إليّ بوساطة المفوضية الأمريكية بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٤٦ م . وإني لأقدّر صداقة فخامتكم وصداقة

الشعب الأمريكي لشخصي ولبلادي ولسائر الأقطار العربية، وتقديراً للروح الإنسانية التي أبديتها فإنني لم أعترض على أية مساعدة إنسانية يسديها فخامتكم أو الولايات المتحدة للمشردين من اليهود، بشرط ألا تكون هذه المساعدة موجّهة للقضاء على شعب يعيش بسلام في وطنه؛ لكن اليهود الصهاينة استغلّوا هذه الدعوة الإنسانية ذريعة لتحقيق أغراضهم العدوانية الخاصة ضد فلسطين.

وهذه الأغراض هي: الاستيلاء على فلسطين بجعلهم أكثرية فيها وتهويدها، وإنشاء دولة يهودية فيها، وطرد سكانها الأصليين، واستخدامها قاعدة للعدوان ضد الدول العربية المجاورة وتنفيذ كل مخططاتهم العدوانية.

إن المبادئ الديمقراطية والإنسانية التي قامت عليها دعائم الحياة في الولايات المتحدة تتنافى مع إكراه شعب مسالم، يعيش آمناً في وطنه، بإدخال عناصر أجنبية تتغلب عليه وتطرده من بلاده؛ مستعملة في ذلك تضليل الرأي العام العالمي باسم مبادئ الإنسانية والرحمة، بينما تستعمل في نفس الوقت القوة لتحقيق أغراضها.

حينما قامت الحرب العالمية الأولى لم يكن في فلسطين أكثر من خمسين ألف يهودي. وقد حارب العرب بجانب بريطانيا العظمى وحليفاتها الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين، فقاتلوا مع الحلفاء تأييداً للحقوق العربية ومساندة المبادئ التي أعلنها الرئيس ولسون - خاصة حق تقرير المصير - ومع ذلك فإن بريطانيا العظمى تبنت وعد بلفور، وبسببه انتهجت سياسة قبلت فيها هجرة

اليهود إلى فلسطين، خلافاً لرغبات سكانها العرب، وخلافاً لكل مبادئ الإنسانية والديموقراطية، وقد احتج العرب وثاروا، لكنهم كانوا دائماً يجابهون بأقصى ما يكون من القوة والشدة، حتى أجبروا على غير ما يريدون.

ولما قامت هذه الحرب العالمية الأخيرة تكالبت قوات العدو على بريطانيا العظمى، ووقفت بريطانيا العظمى وحدها، وأظهرت من الثبات والصمود ما حاز إعجاب العالم كله، وقد أنقذ إيمانها وشجاعتهها حقاً العالم من خطر عظيم.

وفي تلك الأيام الحالكة وعد أعداء بريطانيا العظمى العرب بالقضاء على الصهيونية، وقد شعرت بحرج موقف بريطانيا في ذلك الوقت، فوقفت إلى جانبها بثبات، ونصحت، كل العرب بأن يخلدوا إلى السكينة، وأكدت لهم بأن بريطانيا وحلفاءها لن يخونوا أبداً مبادئ الإنسانية والديموقراطية التي دخلوا الحرب من أجلها؛ فقبل العرب نصيحتي، وساعدوا بريطانيا وحلفاءها بكل ما استطاعوا، حتى تحقق النصر، والآن يراد باسم الإنسانية، أن يفرض على الأكثرية العربية في فلسطين شعب دخیل، ليصبح هو الأكثرية ويحول الأكثرية الحالية إلى أقلية، وأعتقد أن فخامتكم توافقوني الاعتقاد بأنه لا يوجد شعب على هذه الأرض مستعد لقبول جماعة غريبة عنه في بلاده، ترغب أن تصبح أكثرية وتؤسس حكمها فوق تلك البلاد؛ والولايات المتحدة نفسها لم تسمح بقبول عدد من اليهود في أراضيها يساوي العدد الذي اقترحت له لدخول فلسطين، لأن إجراء كهذا سيكون مخالفاً لقوانينها الموضوعه لحمايتها وصيانة مصالحها.

وقد ذكرتم فخامتكم في رسالتكم : أن الولايات المتحدة تقف ضد كل أنواع العدوان والإرهاب، لتحقيق الأغراض السياسية، إذا اتخذت هذه الإجراءات من قبل اليهود، وقد عبرتم -أيضاً- عن اعتقادكم بأن زعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون في اتباع سياسة عدوانية تجاه الدول العربية المجاورة، وبهذا الخصوص أودّ أن ألفت نظر فخامتكم إلى أن الحكومة البريطانية حقيقة هي التي أعطت وعد بلفور، ونقلت المهاجرين اليهود إلى فلسطين تحت حماية حرابها؛ وهي التي آوت ولا تزال تؤوي زعماءهم، وتمنحهم شفقتها ورحمتها ورعايتها، ورغم ذلك كله فإن القوات البريطانية في فلسطين تكتوي بنار الصهاينة كل صباح ومساء، ولم يتمكن زعماء اليهود من منع هذه الهجمات الإرهابية، ولذا فإذا كانت الحكومة البريطانية (المحسنة إلى اليهود) بكل الوسائل التي لديها، غير قادرة على منع إرهاب اليهود، فكيف يستطيع العرب أن يشعروا بالأمان من اليهود، أو يثقوا فيهم حاضراً أو مستقبلاً؟ وأعتقد بأن فخامتكم توافقونني -بعد استعراض جميع الحقائق- بأن عرب فلسطين-الذين يمثلون الآن الأكثرية في بلادهم- لا يمكن أبداً أن يشعروا بالأمان بعد دخول اليهود وسطهم، ولا يمكنهم أبداً أن يطمئنوا إلى مستقبل الدول المجاورة لهم.

وذكرتم فخامتكم -أيضاً- أنكم لاتستطيعون أن تفهموا شعوري بأن تصريحكم الأخير كان مخالفاً للوعود السابقة، والتصريحات التي أدلت بها حكومة الولايات المتحدة، كما ذكرتم فخامتكم التأكيدات التي بذلت لي، من أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي عمل يغيّر الوضع الأساسي في فلسطين دون استشارة كلا الطرفين، وإني لواثق بأن فخامتكم لا تنوون نقض عهد

قطعتموه، ولا ترغبون القيام بأي عمل عدائي ضد العرب، ومن أجل ذلك أستمحكم العذر بأن أعبر لفخامتكم بصراحة تامة بأن عملاً يجعل الأكثرية العربية في فلسطين أقلية تغيير للوضع الأساسي فيها، وهذه هي القاعدة الأساسية للمشكلة كلها؛ لأن مبادئ الديموقراطية تقضي بأنه متى وجدت أكثرية في بلاد فإن حكومتها تكون للأكثرية لا للأقلية، فإذا فقد العرب نسبتهم العددية الحاضرة، فقدوا حتماً ميزات تشكيل حكومتهم الخاصة، وأي تغيير أساسي أعظم من هذا التغيير؟ وهل يرضى الشعب الأمريكي أن يقبل في بلاده عناصر أجنبية بأعداد كافية لأن تكون أكثرية جديدة؟ وهل يمكن أن يعتبر عمل كهذا متمشياً مع مبادئ الإنسانية والديموقراطية؟

إني لو اثنق أن فخامتكم لا تنوون معاداة العرب، بل تودون لهم الخير والرفاه، وإني أعتقد -أيضاً- أن الشعب الأمريكي لن يوافق على أعمال تخالف المبادئ الإنسانية والديموقراطية، واعتماداً على رغبتكم في الصراحة في علاقتنا، فإني مستعد أن أبذل ما أستطيع لإزالة كل مصادر سوء التفاهم، بشرح الحقائق لا من أجل الحقيقة والعدل فحسب، بل لتقوية روابط الصداقة بيني وبين فخامتكم والشعب الأمريكي.

وأود أن تتأكدوا فخامتكم أن رغبتني في الدفاع عن العرب ومصالحهم، لا تقل عن رغبتني في الدفاع عن سمعة الولايات المتحدة في العالمين الإسلامي والعربي، وفي العالم أجمع، ولذلك تجدونني حريصاً جداً على أن أوصل جهودي، لإقناع فخامتكم والشعب الأمريكي بالمبادئ الإنسانية والديموقراطية التي تستهدفها الأمم المتحدة ويستهدفها فخامتكم والشعب الأمريكي.

ولهذا السبب أعتقد أن فخامتكم ستعيدون النظر في الوضع الراهن ، لإيجاد حلّ عادل للمشكلة ، حلّ يضمن حياة أولئك المشرّدين دون تهديد شعب مسالم يعيش آمناً في بلاده .

وأرجو أن تتقبلوا تحياتي

عبد العزيز